

إن أحوال البلاد والعباد لا تستقيم إلا بنيد نظام الحكم الديمقراطي، وإقامة نظام الحكم الإسلامي - الخلافة الراشدة على منهاج النبوة - فيها يعزّز الإسلام والمسلمون، وفيها تتم معالجة مشاكل الناس ورعاية شؤونهم بحسب أحكام الله، وفيها تكون السيادة لشرع الله تعالى، وفيها يعود للأمة الإسلامية سلطانها وتمكّن من اختيار حاكمها، فالسيادة للشرع والسلطان للأمة.



اقرأ في هذا العدد:

- البرلمان الأردني يقر قانون الجور المتعلق بحقوق الأطفال ٢٠٠٠
- مشروع الدستور السوداني: قراءة سياسية ... ٢٠٠٠
- ثورة ٢٦ سبتمبر أدخلت نفوذ بريطانيا إلى شمال اليمن وثورة
- ٢١ سبتمبر استبدلت به نفوذ أمريكا ... ٢٠٠٠
- هل تسقط تونس مرة أخرى في قبضة سدوق النقد الدولي؟! ... ٤٠٠٠

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

//alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤١١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٩ من ربيع الأول ١٤٤٤ هـ الموافق ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ م

في رحاب دستور دولة الخلافة

سياسة التعليم في دولة الخلافة وأهدافها

بقلم: الأستاذ محمد صالح

رسم الإسلام سياسة التعليم، غايتها إمداد العقل بالأفكار الصحيحة والآراء السديدة من عقائد وأحكام، وحث على طلب العلم والتزود بالمعرفة، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَخْلُقُونَ الَّذِينَ الَّذِينَ لَا يَخْلُقُونَ﴾ [الزمر: ٩]. وقال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا يَرْجُو مِنْهُ الْجَنَّةَ» أخرجه أبو داود وأحمد. وقد حرص الإسلام على تجنب العقل مزلق الضلال ومتهاتر الانحراف، فوضع لذلك ضوابط محكمة، وأمر المسلم أن يتعلمها ويتقيد بها، وأوكل تنفيذها للحاكم، يرعى بها شؤون من يحملون التبعية عملياً وتقنياً، فهو الذي يتبنى الأفكار المتعلقة بسياسة التعليم الضوابط، أن تجعل العقيدة الإسلامية، هي الأساس الذي يقوم عليه منح التعليم، فلا توضع مادة دراسية أو طريقة تدريسية إلا على الوجه الذي لا يحدث أي خروج في التعليم عن هذا الأساس. إلا أن جعل العقيدة الإسلامية أساساً لمنهج التعليم لا يعني أن تكون كل

معرفة منبثقة عنها، فالعقيدة الإسلامية لا تتنبأ عنها كل معرفة، لأنها خاصة بالعقائد والأحكام، وإنما معنى ذلك هو أن المعارف المتعلقة بالعقائد والأحكام يجب أن تتنبأ عنها، أما غير العقائد والأحكام من المعارف فيجب أن تُبنى عليها؛ أي أن تتخذ العقيدة مقياساً، فما ناقضها لا يؤخذ، وما لم يناقضها جاز أخذه. فخطية داروين التي تقول: إن الإنسان تطور عن قرد، لا تؤخذ، لأن الله يقول: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩]. وكذلك مثل كتاب «الأدب الجاهلي» لعه حسين، الذي أنكر قصة إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام في بناء الكعبة، لا يؤخذ ويمنع تدريسه، لأن الله ذكر هذه القصة وأثبتها في القرآن، وهكذا... والعلوم والمعارف، منها علوم تجريبية وما يلحق بها كالرياضيات والطب، وتؤخذ وتقرر في المنهج حسب الحاجة إليها دون أية قيود. ومنها معارف ثقافية كاللغة والتاريخ والفقه، فإنها تُدرّس في المرحلتين الابتدائية والثانوية وفق سياسة معينة لا تتناقض مع أفكار الإسلام وأحكامه، وأما في المرحلة العالية فتؤخذ هذه المعارف كما يؤخذ العلم على شرط أن لا تؤدي إلى أي خروج عن سياسة التعليم وغايتها، أما الفنون والمصناعات فهذه قد تُلحق بالعلوم كالفنون التجارية والملاحة البحرية وبناء السدود، فهذه تؤخذ كعلوم سواء بسواء. وأما ما كان منها ملحقاً بالثقافة المتأثرة بوجهة نظر خاصة، كالصناعات (الرسم) والنحت، فهذه لا تؤخذ إذا ناقضت وجهة نظر الإسلام، كما هي الحال في رسم كل ذي روح، أو صنع تمثال لأي حي في هذه هي سياسة التعليم في الإسلام، وهي كلها تهدف إلى تكوين الشخصية الإسلامية فكرياً وسلوكياً، وتحفظ المجتمع الإسلامي من زيف العقائد وفساد الأفكار، وتبني أمة متماسكة متميزة حضارياً، وهذا ما تضمنته المادة ١٧٠، من مشروع دستور دولة الخلافة، الذي أعده حزب التحرير: «يجب أن يكون الأساس الذي يقوم عليه منح التعليم هو العقيدة الإسلامية، فتوضع مواد الدراسة وطرق التدريس جميعها على الوجه الذي لا يحدث أي خروج في التعليم عن هذا الأساس.» (مشروع دستور دولة الخلافة).

تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



جاء في موقع فرانس ٢٤ بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١١: (أعلن المتحدث باسم الجيش الأوكراني دخول قواته إلى بلدة ليغان شرق البلاد (بمنطقة دونيتسك) بعد محاصرة القوات الروسية...). وكان الرئيس الروسي بوتين قد أمر يوم الأربعاء (بأول تعبئة في بلاده منذ الحرب العالمية الثانية بعد انتكاسة كبيرة في ساحة المعركة بأوكرانيا... يورونيوز ٢٠٢٢/١٠/٢١) وقد جاء ذلك بعد هجوم مضاد استعادت أوكرانيا خلاله مناطق واسعة كانت روسيا قد احتلتها: (قال نائب وزير الدفاع الأوكراني اليوم الأحد في تصريحات لفصائية الحرة أن أوكرانيا استعادت ١٠ آلاف كم مربع كانت روسيا احتلتها في شرق أوكرانيا... وأوضح أن كييف تلقت كثيراً من الدعم من الدول الغربية ونجحنا في هجومتنا المضاد في الشرق... البلد، الأحد ٢٠٢٢/١٠/٢٢). (السؤال الآن: هل روسيا ضعيفة حقاً من الناحية العسكرية؟ أم أن إمدادات السلاح الغربي قد تضاعفت بشكل كبير؟ وهل ستقلب التعبئة الجزئية لجنود الاحتياط في روسيا الأمور؟ ثم ما دلالة ضم روسيا للمناطق الأوكرانية الأربع مع أن أوكرانيا أعادت في اليوم التالي ليغان وهي جزء منها؟ وهل يمكن تراجع روسيا عن الضم؟

الجواب: حتى تتم بلورة تلك الحقائق المستجدة وإدراك أعادها وتداعياتها لا بد في البداية من التأكيد على أن الحروب الكبيرة في أسرع وأضمن طرق التغيير في موازين القوى الفعلية، هكذا هي عبر التاريخ، وبمناجاة تطورات الحرب في أوكرانيا يتبين: ١- لم تشعل روسيا الحرب في أوكرانيا من باب الدفاع عن الناقلين بالروسية في منطقة دونباس فحسب وإن كانت تدارعت بها، بل أشعلتها لتعزيز مكانة روسيا الدولية، وكانت على عتبة إشعالها للحرب تطلب ضمانات أمنية من أوروبا وأمريكا وحلف الناتو، وكانت تلك الضمانات تشمل عدم ضم أوكرانيا لحلف الناتو، وهذه الأهداف الروسية والناجحة عما يعتبره الروس ظلماً غربياً بحق روسيا وإجحافاً لمكانتها الدولية بوصفها قوة نوية من الطراز الأول كانت واضحة في كل التصريحات الصادرة عن موسكو قبيل الحرب، وما يؤكد ذلك أيضاً إصرار موسكو على تلك الضمانات وأن تقدمها أمريكا والغرب بصورة مكتوبة. لذلك، وهذا مهم للغاية فإن أمريكا وتبعتها في ذلك أوروبا قد تعاملت مع هذه

لتكن ذكرى مولده ﷺ حافزاً لإظهار دينه على كل الأديان

إن ميلاد الرسول ﷺ يعني ميلاد أمة عريقة، حملت رسالة هداية إلى البشرية جميعاً، ومخرجاً أما لنا من الظلم والظلام وخلصنا من الظالمين، والجدير بنا ونحن نستذكر ميلاده ﷺ أن نجعله قدوة لنا في حياتنا كلها، فالله سبحانه وتعالى قد أمرنا باتباع هدي نبيه ﷺ حيث قال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ وقال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾. نعم حري بالأمة الإسلامية أن تراجع حساباتها مع نفسها، وأن تتخذ من هذه الذكرى العطرة ما يحفزها للعودة إلى دينها القويم، والتمسك بالكتاب الكريم، وما فيه من الهدى والرشاد والحكمة، وحري بها أن تحرص على ما حرص عليه نبيها ﷺ، فتعمل لإقامة الخلافة بكل إخلاص وجد، وحري بأهل القوة والمنعة فيها أن ينصروا دين الله بإقامة دولته، فقوموا أيها المسلمون للعمل مع حزب التحرير: لإعادة أحكام الإسلام إلى واقع الحياة؛ بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فهي نصرة لدينكم، ومبعث لعزكم وقاهره لعدوكم. وكونوا واثقين بالوعد، مستبشرين بالبر، مجددين العهد مع الله، مترسمين خطا رسوله ﷺ في سيره لإقامة دولة الإسلام الأولى، موقنين بأن الموت في طلب المعالي خير من الحياة في ذل ومهانة، قال رسول الله ﷺ: «مُؤْتٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

كلمة العدد

فتح المعابر تفتيحاً عملياً قدر لدعوات تركيا للتصالح مع طاغية الشام

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

قام فصيل فرقة السلطان مراد، التابع للجيش الوطني، يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٩/٢٠ م، بافتتاح معبر أبو الزندين في محيط مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، الواصل بين مناطق سيطرة الجيش الوطني التابع لتركيا ومناطق سيطرة نظام أسد شرقي حلب، ليتم إغلاقه بعد ساعتين من افتتاحه بذرعية خلاف بين الفصائل حول إدارته.

فيما بدأ فصيل هيئة تحرير الشام، يوم السبت ٢٠٢٢/٩/٢٤ م، بإزالة السواتر الترابية والإسمينية من مكانها على كامل الطريق بين مدينتي سريمين وسراقب والطرق الفرعية بينها، في ريف ادلب. تلا ذلك يوم الخميس ٢٠٢٢/٩/٢٩ م بين هيئة تحرير الشام وفيلق الشام التابعين لتركيا، حول السيطرة على نقاط قريبة من معبر سراقب المرزم فتحه من طرف الهيئة.

مع أخبار دافعة عن دخول قوافل المساعدات الأممية إلى ادلب عبر معبر الترنبة غربي مدينة سراقب، والتي تعتبر حلقة من سلسلة بدأت في آب ٢٠٢١ م، كان آخرها قافلة دخلت من مناطق سيطرة نظام أسد إلى المناطق المحررة بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١٧ م، وسط انتشار أمني واسع لجهاز الأمن العام التابع لهيئة تحرير الشام، فيما ذكرت صحيفة الوطن التابعة لنظام أسد أن «فتح المعابر مع مناطق الحكومة السورية إجراء روتيني لا مفر منه في إطار الرعاية الروسية لملف المصالحة السوري التركي، وفي ضوء جهود المصالحة التركية مع القيادة السورية، وهو مسألة وقت ليس إلا، وقد توضع في الخدمة بأي وقت من دون إعلان مسبق، في حال استمرار النتائج الإيجابية للمفاوضات الاستخباراتية بين البلدين».

وإزاء ما ورد أعلاه، كان لا بد من الوقوف على ملامسات فتح المعابر والأسباب والدوافع الحقيقية التي تقف خلف استماتة المنظومة الفصائلية المرتبطة ومسانعتها لفتحها مع نظام أسد المجرم، ولماذا في هذا الوقت بالذات.

أولاً: لا بد من التأكيد أنه لا يمكن الفصل بين قضية فتح المعابر وبين التطورات السياسية المتسارعة المتعلقة بتصريحات النظام التركي الأخيرة التي كشفت دون مواربة أو حياء عن وجهه الحقيقي المعادي لثورة الشام وحقيقة كونه رأس حربة أمريكا في المنطقة وأحد أهم أدواتها لتثبيت نظام أسد وإجهاض ثورة الشام. فكانت دعوة جوايوش وأغلو الصفيقة للتصالح مع النظام، وكان تصريح أردوغان بالقول: «كنت مستعداً للقاء بشار الأسد على هامش قمة منظمة شنغهاي لو أن الأخير حضر». وكانت لقاءات متتالية مستمرة لم تنقطع بين حقان فيدان، رئيس المخابرات التركية، وتظهير في نظام الإجراء على ملء، تمهيداً لتفويض النظام وتصفيته الثورة، وكانت أوامر النظام التركي لأدواتهم في المحر من قادة المنظومة الفصائلية بغد السير لتطبيق الرؤية الأمريكية للحل في سوريا، وما فتح المعابر إلا خطوة متقدمة في تنفيذ المخطط الأمريكي، بالتوازي مع إعلان عملاء أمريكا في المنطقة تأكيدهم على ضرورة إنهاء الأزمة السورية وتطبيق الحل السياسي الأمريكي والقرار الأممي ٢٢٥٤.

ثانياً: تأتي هذه الجريمة بالتزامن مع قصف روسي هجمي يطال مناطق الشمال المحرر برسائل سياسية منادها الترحيب للقبول بالحلول الاستسلامية، في ظل التزام قادة المنظومة الفصائلية المرتبطة بتجميد مخز الجبهات بأوامر إيديولوجية. ثالثاً: إن فتح المعابر هو عمل سياسي قدر غايته التفتيح

*..... التتمة على الصفحة ٤



مشروع الدستور الانتقالي السوداني؛ قراءة سياسية

بـقلم: الأستاذ حاتم جعفر (المحامى)*

ولم تقتصر الخلافات على الحركات والجيش السوداني الذي لديه تحفظات على الوثيقة، فقد انتقلت إلى داخل اللجنة التسييرية لنقابة المحامين، وخرج بعضهم للإعلام ليتبرأ من الوثيقة ويؤكد أن أعداءه اثنان من أعضاء اللجنة التسييرية بتتسيق أمني ومشاركة دولة إقليمية. (المصدر: الراكوبة) إن الناظر من زاوية سياسية لمشروع الدستور الانتقالي هذا لا شك سوف يلاحظ الآتي:

في ٢٠٢٢/٠٧/٠٤ ألقى رئيس مجلس السيادة، البرهان، خطاباً أعلن من خلاله انسحاب المؤسسة العسكرية من المفاوضات السياسية ومنع المدنيين فرصة الحوار تحت مظلة الألية الثلاثية المشكلة من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والهيئة الحكومية للتنمية "إيغاد"، وتشكيل حكومة تنفيذية مدنية وحل مجلس السيادة، واستحداث المجلس الأعلى للقوات المسلحة والدعم السريع.

بهذه الخطوة الماكرة للبرهان العاجز عن تشكيل



مطيخ نقابة المحامين ضمت حزب الميرغني الذي كان يوصف بأنه من الفلول، وحزب الأمة والمؤتمر الشعبي؛ وهي الأحزاب صاحبة أكبر عدد من النواب في آخر انتخابات ديمقراطية قبل انقلاب البشير، وهي لا شك محاولة لإضفاء شرعية جماهيرية على الدستور بتثبيت عقارب الساعة واستدعاء الماضي.

تضافت بعثة اليونيتامس والسفارات الغربية وكيل المدح للدستور لإكسابه شرعية دولية بوصفه أداة الانتقال المدني الديمقراطي.

جاء مشروع الدستور الانتقالي في ١٢ باباً و٧٧ مادة متناغمة مع خطاب البرهان في ٢٠٢٢/٠٧/٠٤م، حيث نص المشروع ضمن بنود عديدة، على تشكيل حكومة مدنية ومجلس لشؤون الأمن القومي والدفاع وجعله بقيادة مدنية على غير ما أراد البرهان، لكن هذا المشروع كما قال أصحابه قابل للتعديل.

أعلنت اللجنة التسييرية لنقابة المحامين، أنها سلمت نسخة من الإعلان الدستوري لرئيس بعثة يونيتامس فولكر بيرتس يوم السبت ٢٠٢٢/٠٩/١٠ بمقر البعثة بالخطوم.

مشروع الدستور الانتقالي هو مسودة علمانية تنقل الدين عن الحياة وتسرع مشاريع الكافر في بلادنا حرباً على ما تبقى من أحكام شرعية في التشريعات والقوانين بالتوقيع على سيدا والتطبيع مع كيان يعود ونهب ثروات البلاد واستباحة أرضها وبرها وجوها!

حكومة مدنية تحت ضغط الشارع يكون قد نقل الكرة إلى ملعب المدنيين المتشظين بين أطراف الصراع الدولي ليشكلوا حكومة مدنية، كما أن البرهان بهذه الخطوة يعيد صياغة الأزمة لتضليل بوصفها صراعاً على من يشكل الحكومة المدنية في حين إن الأزمة هي في حقيقتها صراع دولي على السلطة بين رجال أمريكا في الجيش وبين رجال بريطانيا وأوروبا من المدنيين. الآن وبعد ما يقارب الثلاثة أشهر على خطاب البرهان وبعد أن اعتلت الساحة السياسية بمبادرات شتى عجزت عن إحداث اختراق، وبعد أن بدأت أعمال ترويض الشارع تؤتي ثمارها وفي ظل حالة من التوافق بين القوى الدولية وأدواتها الإقليمية، وعلى خلاف طريقة ولادة الحكومة المدنية الأولى بقيادة حمدوك، حيث كان إعلان الحرية والتغيير ثم الوثيقة الدستورية ثم الحكومة المدنية... الآن يريدون جمع القوى المدنية على مشروع الدستور الانتقالي، يعقبه الإعلان السياسي الذي يشكل الحاضنة السياسية التي تكون الحكومة المدنية. لأجل هذا الغرض أطلقت اللجنة التسييرية لنقابة المحامين السودانيين ورشة إطار عمل الدستور الانتقالي بتاريخ ٨ آب/أغسطس ٢٠٢٢ ولعدة ثلاثة أيام بحضور عدد من الدبلوماسيين المعتمدين، في مقدمتهم رئيس البعثة الأممية في البلاد والقائمة بأعمال السفارة الأمريكية وسفراء دول الترويكو وفرنسا والسعودية والإمارات والمصر. ولم تكتفِ الورشة بوضع إطار لمشروع الدستور بل قدمت بحلول ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٢٢ مشروع الدستور الانتقالي الذي أذنت عليه سفارات أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والنرويج وإسبانيا والسويد، في بيان مشترك تلقتة سودان تريبون، وورد فيه: "إن المبادئ الأساسية الواردة التي تم تحديدها هي وثيقة المحامين ستكون حاسمة لتحقيق نظام موثوق وفعال للحكم الانتقالي بقيادة مدنية والذي سيفتح المجال لاستئناف التعاون الدولي". وأشاد البيان بإدراج نقابة المحامين لمجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، وقال: "نحن نقدر أن هذه المبادرة جادة ومشجعة".

وبالرغم من الدعم الدولي لمشروع الدستور إلا أن قوى كثيرة متناقضة نظام موثوق تسابقت في إصدار بيانات ترفض فيها هذا المشروع.

نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو كان له موقف مشابه، إذ رحب بالخطوة ليزيد التكهنات بشأن خلافاته مع الجيش السوداني، خاصة وأن الرجل سبق وحالف الجيش في عدم تأييد مبادرة أهل السودان التي رحيبها القوات المسلحة السودانية. عدد من الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا سارعت لعقد اجتماعات بشأن الوثيقة والإعلان عن رفضها المساس باتفاقية جوبا لا سيما وأن الوثيقة الدستورية المقترحة أشارت إلى مراجعة اتفاق جوبا، وسبق لأحد قادة حركات السلام أن أعلن أن المساس باتفاق جوبا يعني العودة للحرب الأهلية.

نظرة التسييرية

البرلمان الأردني يقر قانون الجور المتعلق بحقوق الأطفال

بـقلم: الدكتور محمد جيلاني



للجنس والدعارة. ودلت الإحصائيات على أن ٧٨٨ من الأطفال الذين أصبحوا ضحية التشريد في أمريكا وأوروبا المصدرين لنا القوانين والتشريعات البائسة، هم من الأطفال الذين تمكنوا من الفرار من دور الرعاية التي اختلطت الأطفال من أهاليهم وانتهى المطاف بهم إلى الشارع، لا هم عند أهلهم وذويهم ليحتملوا مسؤوليتهم، ولا هم في دور الرعاية التي مهدت لهم الطريق للخروج إلى تجار الجنس والاضطهاد، والتي تقدر تجارتهم بأكثر من ١٥٠ مليار دولار في السنة الواحدة! فماداً تنتظرون من قوانين وتشريعات شردت عشرات الملايين وقتلت الملايين من الأطفال وجعلتكم سلعة رخيصة لتجارة المخدرات؟! لا يبيح الله وجوه من أقر مثل هذه القوانين، كيف تستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير؟! كيف تتجربون على الارتءاء في حكم الجاهلية وجعل حكم الرحمن الرحيم وراء ظهوركم، أفحكم الجاهلية تبغون؟! ومن أسد حكما من الله أيها الموقعون على أحكام الجور؟! هذا هو محل الحديث وهذا هو مبرط الفرس، من هو أحكام وأعدل من الله عز وجل؟! إن القضية ليست تفصيل القانون ونقاش مواده مادة مادة وتعديل كلمة هنا وأخرى هناك فهذا عمل مشين بحد ذاته أن تتطلع أو تبحث عن قانون في أي تشريع من عند غير الله. أولم تقرأوا كتاب الله أو تسمعون في الجنازات التي تحضرون، والمناسبات التي تحضرون بها لسماع آيات الله؟! ألا تسمعون قول الحق المبين في أي الذكر الحكيم الذي تؤمنون به (أو على الأقل ما تدعون)، قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ رَزَعْتُمْ أَمْوَالَهُمْ لِئَلَّا يُزِيلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ مِنْ قِبَلِكُمْ آيَاتٍ أَنْ تَحْكُمُوا بِهَا فِي الْأُمُورِ فَقَدْ كَفَرُوا وَكُنْتُمْ لَهُمْ خِيفَةً وَإِنَّ اللَّهَ لَإِلَهٌ وَاحِدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ مِنْ شَيْءٍ يَخَافُ أَنْ يَمْلِكْتُمْ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ فَذَلِكُمْ كَيْفَ تَمْلِكُونَ أَنْ تَنْزِلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ كُلَّ لَحْنٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُونُونَ عَنكُ صُدُودَهُمْ وَإِلَى أَعْيُنِكُمْ حَصْرَةٌ وَهِيَ مِنَ الْبَصَرِ لَسَبْدٌ وَمِنَ الْمَاءِ نَجَسٌ وَإِلَى الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

بل وتعلم حقيقة تمام العلم. فهذه المرجعيات والمرجعيات التي اعتمدها والتهل والتي عملت في بلادها أصلاً لم تبق ستراً على طفل أو امرأة أو رجل إلا عندها، فأمرها نفسها التي تصدر القانون وتفرضه على عملاتها وأشياها وعبيدها أنتجت خلال العام المنصرم اعتداء جنسياً وخلفياً وجسدياً على ٧٠٥ من أطفالهم، وقدرت الكلفة الناتجة عن الاعتداءات الوحشية بما يزيد على ٥٩٠ مليار دولار في سنة واحدة، وأشارت الإحصائيات عندهم أنه في كل ١٠ ثوانٍ يتعرض طفل للإصابة بالجنس والاضطهاد والإهانة والإساءة.

كما دلت الإحصائيات في أمريكا المصدر للقوانين التي تتلقاها دول العالم والتي صادق عليها مجلس النواب، دلت على أن ٦٥٪ من الذين يتلقون علاجاً أو عقوبة جراء التعامل مع المخدرات هم من الأطفال. وأن ١٤٪ من الرجال و٢٥٪ من النساء الذين يقضون في سجون (أم الحريات الليبرالية!) كانوا قد تعرضوا للاضطهاد والتحرش والإهمال في طفولتهم.

إن المنظمات العامة والخاصة والأهلية والتي لم يحدد القانون جنسيتها هي في الأصل منظمات وجمعيات عملت بكل أنواع الظلم والاضطهاد الناشئ عن ظلم القوانين والأحكام التي يستندون إليها. على تحطيم ملايين الأطفال وتشريدهم وبيعهم في أسواق النخاسة

صادق البرلمان الأردني يوم الاثنين ٢٠٢٢/٩/١٩ على قانون حقوق الطفل الذي ينص في مادته الثانية على اعتبار "كل من هو دون الثامنة عشرة من عمره طفلاً... وأن الجهات المختصة بكل ما يتعلق بحقوق الطفل هي كل جهة عامة أو أهلية أو خاصة معنية بالطفل أو مكلفة بتقديم خدمات له وفقاً للتشريعات النافذة".

لنا بصدد مناقشة مواد القانون مادة مادة، فما بني على باطل فهو باطل من أساسه بغض النظر عن كل ما جاء في تفاصيل المواد. فالمادة الثانية في القانون والتي تعتبر الأساس له حقيقة حيث إن المادة الأولى تتعلق بتسمية القانون فقط ولا علاقة لها به من حيث المبنى أو المعنى. أما المادة الثانية فهي التي قررت مبنى القانون ومستنده وتعتبر مرجعاً له.

ولم يتدرج المشروع أن ينص صراحة وتفصيلاً على كل المراجع الرسمية والمعتبرة لهذا القانون والتي لها علاقة مباشرة في كل ما يتعلق بحقوق الطفل وحدها بأنها "كل جهة عامة أو أهلية أو خاصة معنية بالطفل، أو مكلفة بتقديم خدمات للطفل وفقاً للتشريعات القائمة". ولم يخل القانون مطلقاً وبالتالي من صادق عليه أن يستثنى وبكل جراءة أية إشارة إلى المصدر الأساسي للتشريع فيما يتعلق بحياة المسلمين وهو وحي الله عز وجل والذي جاء مخرّباً في القرآن الكريم والسنة الشريفة. ولم يأت على ذكر هذا الأساس الرئيس والوحيد الذي يحكم حياة الفرد والعلاقات بينه وبين غيره سواء أكان طفلاً أو رجلاً أو امرأة.

ولست بصدد تبين حقوق الطفل في الشرع الإسلامي فهي أشهر من أن تُعرف وأبين من أن تكون محل جدال أو نقاش... ولكن الموضوع هو إسناد حياة الطفل وما يتعلق به إلى شرانم في الأرض تسعى فساداً، بل وعملت كل ما بوسعها على تحطيم حياة شعوب بأكلها؛ شيوخاً وأطفالاً، نساءً وذكروراً... وسماها القانون بكل صلافة "المرجعيات الخاصة والعامة والأهلية" دون تحديد ماهيتها وهويتها ومرجعيتها، وإن كنا تعلم حقيقة تمام العلم. فهذه المرجعيات والمرجعيات التي اعتمدها والتهل والتي عملت في بلادها أصلاً لم تبق ستراً على طفل أو امرأة أو رجل إلا عندها، فأمرها نفسها التي تصدر القانون وتفرضه على عملاتها وأشياها وعبيدها أنتجت خلال العام المنصرم اعتداء جنسياً وخلفياً وجسدياً على ٧٠٥ من أطفالهم، وقدرت الكلفة الناتجة عن الاعتداءات الوحشية بما يزيد على ٥٩٠ مليار دولار في سنة واحدة، وأشارت الإحصائيات عندهم أنه في كل ١٠ ثوانٍ يتعرض طفل للإصابة بالجنس والاضطهاد والإهانة والإساءة.

كما دلت الإحصائيات في أمريكا المصدر للقوانين التي تتلقاها دول العالم والتي صادق عليها مجلس النواب، دلت على أن ٦٥٪ من الذين يتلقون علاجاً أو عقوبة جراء التعامل مع المخدرات هم من الأطفال. وأن ١٤٪ من الرجال و٢٥٪ من النساء الذين يقضون في سجون (أم الحريات الليبرالية!) كانوا قد تعرضوا للاضطهاد والتحرش والإهمال في طفولتهم.

كتلة الوعي تستنكر حلفاً في جامعة البوليتكنك

استنكرت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير في جامعة بوليتكنك فلسطين قيام الجامعة بتنظيم حفل غنائي أقيم على أرض حرم الجامعة بمناسبة استقبال الطلبة الجدد، كما واستنكرت الكتلة رد عميد شؤون الطلبة على سؤال توجهت به الكتلة إليه: "هل أصبحت هذه الحفلات من سياسة الجامعة؟" وجوابه بـ"نعم هذه سياسة الجامعة وإدارتها" وعلى إثر ذلك قامت كتلة الوعي بتوزيع نشرة على الطلبة تأسف بها على انحدر الجامعة لهذا المستوى ووعايتها للحفلات الهابطة التي من شأنها نشر ثقافة التفاهة بين الطلبة. وخاطبت الكتلة في بيانها الأساتذة وبينت لهم أن الطلبة أمارة بين أيديهم، وطابعتهم بالقيام بواجبهم تجاه الطلبة بحمايتهم من الغزو الحضاري وأن يغرسوا فيهم حب الإسلام وحب الأقمى وأن يرسموا لهم طريق العزة وأن يحافظوا على هويتهم. وخاطبت أيضاً الطلبة أن يكونوا أذرة دينهم أقبوا برهم وأن يكونوا معلول بناء للأمة لا معلول هدم كما يريد الغرب الحاقك الكافر. وقد تغافل الطلبة حول بيان الكتلة بالإيجاب ما يعني أن بذور الخير باقية في هذه الأمة.

تمة: تلميحات الحرب الروسية في أوكرانيا

محمل الجد، لا سيما وأن المقصود هو غالباً الساحة الأوكرانية وليس الغرب نفسه، ورغم أن أمريكا أعلنت بأنها سترد على أي استخدام روسي للأسلحة النووية في أوكرانيا، حتى لو ردت بأسلحة تقليدية لمنع حرب نووية بين روسيا وأمريكا، فإن كل ذلك قد يفقد روسيا القوة الرادعة لأخر سلاح تمتلكه وقد يجبر على سلاحها هذا الولايات في تسويات ما بعد الحرب.

١٢- أما عن تراجع روسيا عن الضم كما ورد في السؤال فهو يعني حذف روسيا من الموقف الدولي وانتهاء تأثيرها فيه وهذا أمر ثقيل على القيادة الروسية، ولذلك فإن المتوقع أن تتفق روسيا عند هذه المناطق الأربع، أي عند حدود الأقاليم التي أقرت فيها استفتاءات الضم وربما تزيد عن ذلك قليلاً بمحاولة استعادة المناطق التي خسرتها في خاركوف، فيظهر الرئيس الروسي "توتيا" أمام شعبه وقد جلب مكاسب أرضية جديدة لروسيا بعد جلته لجزيرة القرم سنة ٢٠١٤، وهذا لو تحقق فإنه هدف صغير لدولة كانت تظهر بمظهر الدول العظمى التي تهدد بابتلاع أوكرانيا بكاملها في غضون فترة وجيزة، لكن على الجانب المقابل فإن أمريكا والدول الغربية تقوم بتشجيع أوكرانيا ودعم جيشها لتحرير هذه المناطق التي احتلتها روسيا، وبين زيادة الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا وبين تعبئة روسيا لجنود الاحتياط فإن حصة الحرب في أوكرانيا تستشهد على الأرجح معارك طاحنة، وأنها ستدوم لفترة أطول، وفيما تضعف ضمانات روسيا بكسب الحرب إلا باستخدام الأسلحة النووية فإن الحرب في أوكرانيا تبقى مفتوحة على مزيد من المخاطر الدولية... وإذا كان وزير الخارجية الروسي لأفروف يذكر بأن روسيا لا ترفض المفاوضات، فإن أمريكا ومعها بريطانيا خاصة تظهران عنماً على جعل أوكرانيا الساحة التي يتم فيها شطب روسيا من قائمة الدول الكبرى، وبين صراع الإرادات هنا فإن ساحة أوكرانيا تبقى جلي بالمخاطر التي يمكن أن تقبل الأمور رأساً على عقب.

١٤- وأخيراً فإن الدول الكبرى في عالم اليوم تتصارع فيما بينها لتحقيق أطعماها الحوشية دون أن تعبأ بأية قيم إنسانية أو أخلاقية، فالظلم عندما ينقلب عدلاناً كان يحقق لها ما تريد حتى وإن كان ضاراً بالآخرين، حتى وإن كان شرك كله. لقد أكرت هذه الدول في الأرض الفساد، ولن يصلح العالم إلا بوالها، ومن ثم تعود الخلافة على مناهج النبوة بعمل العاملين وعون رب العالمين ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُنْفَخُ الْمَوْئِدُ عَنْ الْمَسْمُورِ﴾ بِبَصَرِ اللَّهِ يُصْبَرُ مَنْ يَسَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ■
السامس من ربيع الأول ١٤٤٤ هـ
٢٠٢٢/١/٢٢ م

فإن خطط أوروبا للتخلي عن النفط الروسي نهاية هذا العام ويعد الغاز، كل ذلك يجعل من دول أوروبا أكثر شراسة في التصدي لروسيا، وهذا ظاهر من تصاعد نبرة الألمان ضد روسيا وتصاعد تسليح ألمانيا. فروسيا أبرت من استفتاءات المناطق الأوكرانية للانضمام إلى روسيا أن تجعل المكاسب الروسية في هذه المناطق أمراً واقعاً يسلم بها الجميع، وأبقت على غموض استخدام الأسلحة النووية للدفاع عن هذه المناطق، ولكن الغرب رفض هذه الاستفتاءات وأعلن بأنه مستمر في دعم أوكرانيا عسكرياً، بل وقدم منظومات دفاع جوي أكثر تطوراً لأوكرانيا، وهناك الزامات الروسي تعقيداً.

١١- أما موضوع إعلان التعبئة، فوفق خبراء عسكريين فإن مسألة التعبئة وجلب جنود الاحتياط غير المدربين لن يقيد الجيش الروسي كثيراً، فمسألة ضعف الجيش الروسي أعمق بكثير من أن يجبرها زيادة في العدي، فهي مشكلة قيادة ومشكلة معدات غير متوفرة اليوم في روسيا، وعلى الرغم من أن روسيا تشغل مصانعها العسكرية ومصانع الإنتاج المزوج لصالح الجيش بأقصى عرض له وكانها في حرب عالمية إلا أن ذلك لن يكون حاسماً لأن أمريكا ودول أوروبا تقوم بتزويد أوكرانيا بما يلزم جيشها أيضاً، وإذا ما استمرت الخسائر الثقيلة للجيش الروسي في أوكرانيا فإن ضغطاً كبيراً سيعرض له الكرملين من داخل روسيا لوقف الحرب. وسيزد من هذا الضغط ما حصل من تفجيرات لخطوط نورد ستريم الروسية في بحر البلطيق وما ينتج عنها من انقطاع آمال أوروبا بالغاز الطبيعي الروسي، وكل هذا يجعل روسيا في مواجهة عداء أوروبي أكبر يتمثل في زيادة دعم الجيش الأوكراني وضعف الأصوات الأوروبية المنادية بالتصالح مع روسيا للحصول على الغاز الرخيص. هذا بالإضافة إلى تراجع المواقف الصينية ومن ثم يزداد شعور روسيا بأنها وحدها في ميدان المواجهة مع أمريكا والغرب، بمعنى أن الصين تخلت عنها بشكل كبير، وهذا كله يعنى أن تقادات داخلية واسعة لقادة الكرملين بأن حساباتهم كانت خاطئة، أي تحميلها الورطة الروسية الجديدة.

١٢- وأما التهديدات النووية الروسية، فهي أولاً تنفقد الإرادة الفعلية إلا لم تلاخط الاستخبارات الغربية أي تحركات جديدة لقوات روسيا النووية ما يزيد اعتقاد الغرب بأن تهديدات بوتين هذه أقرب إلى التخويف منها إلى الاستخدام الفعلي للأسلحة النووية، ولأن أمريكا والدول الأوروبية لم تظهر رغبة من أسلحة روسيا النووية رغم أنها قالت بأنها تأخذ هذه التهديدات على

في مجلس الأمن الدولي يدين إقدامها على ضم أربع مناطق أوكرانية... ومشروع القرار الذي أعدته الولايات المتحدة واليابان أيدته عشر دول أعضاء في مقابل امتناع أربع دول عن هذه التصويت هي الصين والهند والبرازيل واليابان...).

٧- وفي ضوء كل ما ذكر فإن الهجوم الروسي على أوكرانيا الذي لم ينجح في استسلام أوكرانيا لشروط روسيا يكشف عن ضعف عسكري خطير لروسيا، ويكشف عن دعم عسكري نوعي وكبير من أمريكا والغرب لأوكرانيا، بعضه معلن وبعضه الآخر خفي، ولأن روسيا قد رأت هذه الحقائق الجديدة والتي لم تتوقعها (٢٠٢٢/٩/١٢) ولكنها يدرك بأن شروط الاستسلام الروسية التي وضعت على طاولة أوكرانيا في أيام الحرب الأولى قد تجرحت، وليس هناك أمل بإعادة تلك الشروط الروسية إلا باستخدام روسيا للأسلحة النووية، وهي ربما آخر أوراق روسيا على الإطلاق، ولكنها تعلم كذلك بأن استخدام الأسلحة النووية سيجر أمريكا للحرب بشكل أو بآخر، الذي يتلقى مساعدات أمريكية كفيلاً يمكنها الأوكراني الذي يفتقر إلى الدعم اللوجستي لتوقاتها المتقدمة، وقد تفاجأت بحجم المقاومة الأوكرانية على عكس ما توقعته استخباراتها، وهكذا اكتشف ضعف عسكري خطير في الجيش الروسي أوجد أملاً كبيراً في واشنطن بزميهرته في أوكرانيا، وتبين أن أحاديث الرئيس الروسي بوتين عن القوة الروسية، وعلى غير متوقعة من الأداء الميداني الضعيف للجيش، وعلى هذا الوهن المكتشف على أرض الواقع عادت السفارات الأجنبية إلى كييف بعد إغلائها وأصبح المسؤولون الغربيون يتوافدون على العاصمة الأوكرانية تيرسى...

٢- بغياها الاستراتيجية اندفعت روسيا بتطور تحتل الأراضي الأوكرانية، ولشعورها بالاستعلاء على أوكرانيا فقد اندفعت في العمق باتجاه العاصمة كييف، وفشلت في احتلالها وتراجعت إلى الدونباس، لكن هذا التراجع كشف عن ضعف كبير في الجيش الروسي، فلا أظهرت روسيا طائراتها وسيطرت على الأجواء في أوكرانيا ولا استطاعت تقديم الدعم اللوجستي لتوقاتها المتقدمة، وقد تفاجأت بحجم المقاومة الأوكرانية على عكس ما توقعته استخباراتها، وهكذا اكتشف ضعف عسكري خطير في الجيش الروسي أوجد أملاً كبيراً في واشنطن بزميهرته في أوكرانيا، وتبين أن أحاديث الرئيس الروسي بوتين عن القوة الروسية، وعلى غير متوقعة من الأداء الميداني الضعيف للجيش، وعلى هذا الوهن المكتشف على أرض الواقع عادت السفارات الأجنبية إلى كييف بعد إغلائها وأصبح المسؤولون الغربيون يتوافدون على العاصمة الأوكرانية تيرسى...

٤- ثم صارت أمريكا تعلن أهداف المساعدات العسكرية لأوكرانيا، وكان لإعلان هذه الأهداف الأمريكية وقع الصاعقة في موسكو، وقامت أمريكا بجمع المعلومات الاستخباراتية الميدانية عبر الأقمار الصناعية لصالح أوكرانيا وقدمتها لها المشورة العسكرية حتى إن رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي قال بأنه يتصل بنظيره الأوكراني على سر مرات في الأسبوع (قناة الجزيرة، ١٩ أيلول ٢٠٢٢)، وبكل المقاييس فإن معنى ذلك أن أمريكا تعتبر الحرب في أوكرانيا حربها ولكن دون المشاركة المباشرة فيها، ومفلاً تعلن أمريكا بشكل أسبوعي عن تقديم مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا بمليارات الدولارات، بمعنى أن أمريكا اعترفت على هزيمة روسيا في أوكرانيا وشطبها من قائمة الدول الكبرى، وهذا ما باتت تدركه روسيا ولكن بعد فوات الأوان!

٥- ومما يكشف أيضاً عن مؤشرات الوهن الاستراتيجي لروسيا أنها استمرت بتوريد النفط والغاز لأوروبا خلال ستة شهور من الحرب مع أن أوروبا تعلن جهاراً نهاراً أنها في طريقها الأكيد للتخلي عن واردات النفط الروسية وكذلك الغاز، أي أنها لم تبادر بقطع النفط والغاز عن دول تعلن عدائها لها صباحاً ومساءً، وهذا يشير إلى شدة حاجة موسكو للمال على الرغم من تبحرها بأن اقتصادها لم يتأثر بالعقوبات الغربية وأن الروبل صامد أمام العقوبات، وإذا كانت روسيا قد قطعت خط إمداد الغاز "نورد ستريم ١" بالكامل مطلع أيلول ٢٠٢٢ قبل التفجيرات إلا أن ذلك قد جاء متأخراً للغاية، وظلت تلكها فور موتوق للطاقات، من هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الخطوط الأخرى لتوريد الغاز إلى أوروبا مثل خط "يامال" العابرة لبولندا وخطوط "بورجرس" و"سيبر" العابرة لأوكرانيا وخط "ترانس ستريم" العابرة لتريك لا تزال تعمل وتغذي أوروبا بالغاز، مما يستأنف تلك الفروع التي قطعها بولندا وأوكرانيا ولم تقطعها روسيا، فحاجة روسيا للمال قد اندفعت كما ارتفعت على الساحة الدولية، وهذا يتناهي مع جهودها قبيل الحرب لتعزيز مكانتها الدولية...!

٦- إن روسيا قد تفاجأت بالمواقف المشيئة الأخيرة والتي ظهرت خلال قمة سمرقند لقادة منظمة شنغهاي التي انعقدت في خاركوف، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، أي بعد هزائم روسيا في خاركوف، تلك المواقف التي كشفت عنها الرئيس الروسي نفسه حين أعرب عن تفهمه لـ"مخاوف الصين وقلقها" من الحرب في أوكرانيا، وأقال بوتين - في أول لقاء مع نظيره الصيني منذ بدء الحرب الروسية في أوكرانيا - إن روسيا تقدر موقفه "الصين المتوازن" بشأن الأزمة الأوكرانية. الجزيرة نت، (٢٠٢٢/٩/١٥)، وهكذا تبين لروسيا بأن الصين التي وقعت معها اتفاقية تعاون "الأبعد الحدود" قبيل الحرب في أوكرانيا قد صارت موقفها "متوازناً"، لا أي لها في مع روسيا ولا هي مع أوكرانيا والغرب، وفعلًا امتنعت الصين عن مجرد ذكر اسم "أوكرانيا" في بياناتها المشتركة مع روسيا في قمة شنغهاي وفي تصريحاتها رئيسها، كما كانت تلح لذلك تلميحا، ولا يشك عاقل بأن أمريكا تبين لروسيا خطورة قيامها بأي مساندة لروسيا في حربها في أوكرانيا، وهو أمر لا شك بأن الصين تستطيع له خشيته على تجارتها الدولية... ولذلك فمن ثم تُويد روسيا ضد قرار مجلس الأمن الذي استقرت عليه المناقشات الأربع في أوكرانيا، فقد نشرت فرنسا ٢٤ في ٢٠٢٢/١/٠١ م (يلى استخدمت روسيا الجمعة حق النقض "الفيتو" لمنع تبني مشروع قرار

وسدت الكثير من الثغرات في علاقاتها مع حلفائها، ولأن حقيقة القوة الروسية التي تدفع بموسكو إلى الامام لم تكن واضحة في بداية الحرب كما هي واضحة اليوم بعد أكثر من نصف عام على دخولها أوكرانيا فإن أمريكا قد أخذت تقدم المساعدات العسكرية لأوكرانيا بالتدريج، وكانت تراقب رد فعل موسكو حيال ذلك، ومع مرور الوقت أخذت الخطوط الروسية الحمراء تتساقط واحداً تلو الآخر ومن ثم أخذت أمريكا وتتبعها حلفاؤها تستقط خطوط روسيا الحمراء، ثم تتجاوزها لما بعدها دون أن تتمكن روسيا من بعدها، وكان إسقاط هذه الخطوط يتمثل بتقديم المساعدات العسكرية لأوكرانيا وزيادتها تدريجياً، من الدفاع للمهجوم... وهكذا فبعد أن كانت أمريكا لا تشجع أوكرانيا على مهاجمة روسيا في جزيرة القرم صارت تشجعها...!

٢- بغياها الاستراتيجية اندفعت روسيا بتطور تحتل الأراضي الأوكرانية، ولشعورها بالاستعلاء على أوكرانيا فقد اندفعت في العمق باتجاه العاصمة كييف، وفشلت في احتلالها وتراجعت إلى الدونباس، لكن هذا التراجع كشف عن ضعف كبير في الجيش الروسي، فلا أظهرت روسيا طائراتها وسيطرت على الأجواء في أوكرانيا ولا استطاعت تقديم الدعم اللوجستي لتوقاتها المتقدمة، وقد تفاجأت بحجم المقاومة الأوكرانية على عكس ما توقعته استخباراتها، وهكذا اكتشف ضعف عسكري خطير في الجيش الروسي أوجد أملاً كبيراً في واشنطن بزميهرته في أوكرانيا، وتبين أن أحاديث الرئيس الروسي بوتين عن القوة الروسية، وعلى غير متوقعة من الأداء الميداني الضعيف للجيش، وعلى هذا الوهن المكتشف على أرض الواقع عادت السفارات الأجنبية إلى كييف بعد إغلائها وأصبح المسؤولون الغربيون يتوافدون على العاصمة الأوكرانية تيرسى...

٤- ثم صارت أمريكا تعلن أهداف المساعدات العسكرية لأوكرانيا، وكان لإعلان هذه الأهداف الأمريكية وقع الصاعقة في موسكو، وقامت أمريكا بجمع المعلومات الاستخباراتية الميدانية عبر الأقمار الصناعية لصالح أوكرانيا وقدمتها لها المشورة العسكرية حتى إن رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي قال بأنه يتصل بنظيره الأوكراني على سر مرات في الأسبوع (قناة الجزيرة، ١٩ أيلول ٢٠٢٢)، وبكل المقاييس فإن معنى ذلك أن أمريكا تعتبر الحرب في أوكرانيا حربها ولكن دون المشاركة المباشرة فيها، ومفلاً تعلن أمريكا بشكل أسبوعي عن تقديم مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا بمليارات الدولارات، بمعنى أن أمريكا اعترفت على هزيمة روسيا في أوكرانيا وشطبها من قائمة الدول الكبرى، وهذا ما باتت تدركه روسيا ولكن بعد فوات الأوان!

٥- ومما يكشف أيضاً عن مؤشرات الوهن الاستراتيجي لروسيا أنها استمرت بتوريد النفط والغاز لأوروبا خلال ستة شهور من الحرب مع أن أوروبا تعلن جهاراً نهاراً أنها في طريقها الأكيد للتخلي عن واردات النفط الروسية وكذلك الغاز، أي أنها لم تبادر بقطع النفط والغاز عن دول تعلن عدائها لها صباحاً ومساءً، وهذا يشير إلى شدة حاجة موسكو للمال على الرغم من تبحرها بأن اقتصادها لم يتأثر بالعقوبات الغربية وأن الروبل صامد أمام العقوبات، وإذا كانت روسيا قد قطعت خط إمداد الغاز "نورد ستريم ١" بالكامل مطلع أيلول ٢٠٢٢ قبل التفجيرات إلا أن ذلك قد جاء متأخراً للغاية، وظلت تلكها فور موتوق للطاقات، من هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الخطوط الأخرى لتوريد الغاز إلى أوروبا مثل خط "يامال" العابرة لبولندا وخطوط "بورجرس" و"سيبر" العابرة لأوكرانيا وخط "ترانس ستريم" العابرة لتريك لا تزال تعمل وتغذي أوروبا بالغاز، مما يستأنف تلك الفروع التي قطعها بولندا وأوكرانيا ولم تقطعها روسيا، فحاجة روسيا للمال قد اندفعت كما ارتفعت على الساحة الدولية، وهذا يتناهي مع جهودها قبيل الحرب لتعزيز مكانتها الدولية...!

٦- إن روسيا قد تفاجأت بالمواقف المشيئة الأخيرة والتي ظهرت خلال قمة سمرقند لقادة منظمة شنغهاي التي انعقدت في خاركوف، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، أي بعد هزائم روسيا في خاركوف، تلك المواقف التي كشفت عنها الرئيس الروسي نفسه حين أعرب عن تفهمه لـ"مخاوف الصين وقلقها" من الحرب في أوكرانيا، وأقال بوتين - في أول لقاء مع نظيره الصيني منذ بدء الحرب الروسية في أوكرانيا - إن روسيا تقدر موقفه "الصين المتوازن" بشأن الأزمة الأوكرانية. الجزيرة نت، (٢٠٢٢/٩/١٥)، وهكذا تبين لروسيا بأن الصين التي وقعت معها اتفاقية تعاون "الأبعد الحدود" قبيل الحرب في أوكرانيا قد صارت موقفها "متوازناً"، لا أي لها في مع روسيا ولا هي مع أوكرانيا والغرب، وفعلًا امتنعت الصين عن مجرد ذكر اسم "أوكرانيا" في بياناتها المشتركة مع روسيا في قمة شنغهاي وفي تصريحاتها رئيسها، كما كانت تلح لذلك تلميحا، ولا يشك عاقل بأن أمريكا تبين لروسيا خطورة قيامها بأي مساندة لروسيا في حربها في أوكرانيا، وهو أمر لا شك بأن الصين تستطيع له خشيته على تجارتها الدولية... ولذلك فمن ثم تُويد روسيا ضد قرار مجلس الأمن الذي استقرت عليه المناقشات الأربع في أوكرانيا، فقد نشرت فرنسا ٢٤ في ٢٠٢٢/١/٠١ م (يلى استخدمت روسيا الجمعة حق النقض "الفيتو" لمنع تبني مشروع قرار

ثورة ٢٦ سبتمبر أدخلت نفوذ بريطانيا إلى شمال اليمن

وثورة ٢١ سبتمبر استبدلت به نفوذ أمريكا

بقلم: الأستاذ حاشد قاسم - ولاية اليمن -

لقد كان أهل اليمن يعيشون في سرور وهناء قبل أن تطأ أرضهم أقدام الكفار المستعمرين، ولما هدمت الخلافة العثمانية، وحملت بريطانيا أفكار المبدأ الرأسمالي المتصلة فيه أفكار الاستعمار إلى بلاد المسلمين ومنها اليمن استطاعت عن طريق عملاتها إشعال ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ م ضد حكم الإمام الذي كان فيه بقايا حكم اسلامي فقتلوا عليه وجاؤوا بالنظام الجمهوري العلماني وعولوا على ترسيخه في شمال اليمن. وكان

حصار تلك الثورة لصالح بريطانيا خاصة في فترة حكم عميلها علي عبد الله صالح الذي استمر لأكثر من ٣٠ عاماً، وكان استئثاره الفساد في جمع مؤسسات الدولة نتيجة تخمينية لتطبيق النظام الرأسمالي العفن. فاصبحت حياة الناس في الحضيض ما جعلهم يتورون في عام ٢٠١١ م على نظام علي صالح.

استغلت أمريكا تلك الثورة لصالح إدخال نفوذها حيث نتحن ضريحاً من كرسي الحكم لعبد ربه منصور هادي عبر المبادرة الخليجية، ثم عملت على دعم عملاتها الحوثيين عن طريق إيران الدائرة في فلكها؛ بالسلاح والعتاد الحربي فسقطت صنعا في أيديهم بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢١ م، ثم جاءت عاصفة الحزم التي عملت على ضرب قوات صالح كي تمكن الحوثيين من السيطرة على صنعا في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ م والتي عرفت بثورة ٢١ سبتمبر ويتقني بها الحوثيون بدعوى إخراج لطره الوصاية من أيديهم، وفي الحقيقة فقد جاءت لإزاحة نفوذ بريطانيا منها وإحلال نفوذ أمريكا مكانه، وهذا ما تم بالفعل؛ فقد تعاونت

حصون بريطانيا وقلاعها واحداً بعد الآخر، حيث ركبت موجة الحوثيين عبر عميلها علي صالح وزمرته الذين تظاهروا بالتحالف مع الحوثيين، جاءت عاصفة الحزم بتوجيه من أمريكا لمساندة الحوثيين ومساعدتهم بالوصول إلى السلطة وبالتالي ترسيخ نفوذها في اليمن، فقد حاولت خلال سنوات الحرب أن تبني حاضنة شعبية لهم، وتسعى من خلال المفاوضات والهدنة إلى جلب اعتراف ما يسمى بالمجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة من ظلمات المبادئ والأديان إلى نور الإسلام ■

لقد كان أهل اليمن يعيشون في سرور وهناء قبل أن تطأ أرضهم أقدام الكفار المستعمرين، ولما هدمت الخلافة العثمانية، وحملت بريطانيا أفكار المبدأ الرأسمالي المتصلة فيه أفكار الاستعمار إلى بلاد المسلمين ومنها اليمن استطاعت عن طريق عملاتها إشعال ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ م ضد حكم الإمام الذي كان فيه بقايا حكم اسلامي فقتلوا عليه وجاؤوا بالنظام الجمهوري العلماني وعولوا على ترسيخه في شمال اليمن. وكان

حصار تلك الثورة لصالح بريطانيا خاصة في فترة حكم عميلها علي عبد الله صالح الذي استمر لأكثر من ٣٠ عاماً، وكان استئثاره الفساد في جمع مؤسسات الدولة نتيجة تخمينية لتطبيق النظام الرأسمالي العفن. فاصبحت حياة الناس في الحضيض ما جعلهم يتورون في عام ٢٠١١ م على نظام علي صالح.

استغلت أمريكا تلك الثورة لصالح إدخال نفوذها حيث نتحن ضريحاً من كرسي الحكم لعبد ربه منصور هادي عبر المبادرة الخليجية، ثم عملت على دعم عملاتها الحوثيين عن طريق إيران الدائرة في فلكها؛ بالسلاح والعتاد الحربي فسقطت صنعا في أيديهم بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢١ م، ثم جاءت عاصفة الحزم التي عملت على ضرب قوات صالح كي تمكن الحوثيين من السيطرة على صنعا في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ م والتي عرفت بثورة ٢١ سبتمبر ويتقني بها الحوثيون بدعوى إخراج لطره الوصاية من أيديهم، وفي الحقيقة فقد جاءت لإزاحة نفوذ بريطانيا منها وإحلال نفوذ أمريكا مكانه، وهذا ما تم بالفعل؛ فقد تعاونت

حصون بريطانيا وقلاعها واحداً بعد الآخر، حيث ركبت موجة الحوثيين عبر عميلها علي صالح وزمرته الذين تظاهروا بالتحالف مع الحوثيين، جاءت عاصفة الحزم بتوجيه من أمريكا لمساندة الحوثيين ومساعدتهم بالوصول إلى السلطة وبالتالي ترسيخ نفوذها في اليمن، فقد حاولت خلال سنوات الحرب أن تبني حاضنة شعبية لهم، وتسعى من خلال المفاوضات والهدنة إلى جلب اعتراف ما يسمى بالمجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة من ظلمات المبادئ والأديان إلى نور الإسلام ■



تمة كلمة العدد: فتح المعابر تنفيذاً عملياً قدر ...

مفادها أن ثورتنا قد انتهت وأن عدونا قد انتصر وأنها لم تعد قادرين على إسقاط النظام وبالتالي ليس لنا إلا الخضوع لما يملئ علينا من حلول استسلامية يهندسها لنا أعداؤنا، وذلك بدل إشغال همة شباب الأمة لغد الخطأ لتحرير مدنهم وقراهم والعودة إليها معززين مكزمين ومرغوعي الرؤوس.

تاسعاً: تريد أمريكا أن يكون انطلاق قطار التطبيع مع نظام عميلها أسد من الداخل، لعدم جدوى التطبيع الخارجي في حال الرفض الشعبي واستمرار تحذر الثورة في نفوس أبنائها، وهذا ما عبر عنه نيد برايس المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بقوله: "أوصنا للحكومات في جميع أنحاء المنطقة وخارجها أن الوقت الحالي ليس وقت التطبيع مع النظام السوري". فمن مكر من يسعون لفتح المعابر تهيئة الناس ليعتادوا على عودة العلاقات تدريجياً مع نظام السيف والسيوف وتجهيزهم نفسياً لذلك.

عاشراً: إن الجهات المشرفة على المعابر هي جهات منسلسلة مغمضة لسلطان الأمة، ومغمضة لقرار الثورة خدمة لسيادها، وبالتالي لا شرعية لها ولا سلطة لمؤسستها على الثورة.

وختاماً: فإن السكوت عن مجرد التفكير بفتح معابر تتعش نظام الإجرام هو خيانة لله والرسول ولعمامة شهداء أرضهم على التاريخ. وإنه لحري بكل حر ثائر على أرض الشام أن يعلن رفضه لهذه الخطوة التطبيعية التصالحية القذرة، وبراءته من كل مجرم خائن يمكن أن يقدم عليها تنفيذاً لأوامر النظام التركي ومن ورائه أمريكا. وإن رفض الناس للمصالحة مع جزار الشام المجرم يجب أن يرفضه تحرك شعبي جارف يمنع جريمة فتح المعابر وما يمكن أن تجره علينا من ويلات مستقبلية.

فقضية ثورة الشام يجب أن تكون قضية مصيرية، قضية حياة أو موت، ولا يصح أبداً أن تكون موضع مساومة مهما كانت المغريات كبيرة، لأن هذه المغريات ستكون ثمناً لأعراضنا ودماء شهدائنا، فتورة مليون شهيد لم تتم لمصالحة النظام أو مهاندته أو مقاسمته فئات سلطة أو فتح معابر الخزي والعار معه، إنما خرجت لإسقاطه واجتثاثه من جذوره وتخليص الناس من شروره وتوحيب التضحيات بحكم يرضى عنه ساكنو السماء والأرض.

لقد أن الأمة الإسلام على أرض الشام أن تستعيد سلطانها وقرارها من مغتصبها، لتحمي ثورتها وتضحيات شهدائها وتغذ السير بعزم وثبات لإسقاط هذا النظام البائد المهمل الأركان والبنين، وإقامة صرح الإسلام العظيم عبر كيان ودولة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

العملي لدعوة وزير الخارجية التركي للتصالح مع نظام أسد المجرم، وهو امتثال لما تريده القيادة السياسية الحالية المتمثلة بالنظام التركي المتآمر، والتي وجب إسقاطها وتوسيد الأمر لقيادة سياسية صادقة ذات مشروع ملبور، تعبر عن تطالع الأمة وأهدافها.

رابعاً: إن استماتة المنظومة الفصائلية في فتح المعابر رغم الغضب الشعبي العارم إنما يؤكد مقدار خيانة وخضوع قادة الفصائل. وما إشغال الناس بتفاصيل الخلافات مزعومة حول السيطرة على المعابر وإدارتها إلا لإشغالهم عن جريمة فتح المعابر نفسها، لتكون واقعة مفروضا دون معارضة حقيقية أو رفض شعبي عارم يخشاه المتآمرين.

خامساً: تأتي هذه الخطوة بالتوازي مع إعلان حكومة نظام الإجرام على لسان محافظ إدلب نائل سلهم السماح للأهالي بالعودة إلى مدينة النعمان، بعد فتح النظام مركز تسوية في مدينة خان شيخون مطلع الشهر الفات.

سادساً: تشجع بعض الأبراق والقوات المأجورة أن فتح المعابر هو تحريك عجلة الاقتصاد في المحرر وزيادة الحركة التجارية وتحسين أوضاع الناس المعيشية، وهذا كذب صراح وقلب للحقائق. فمن كان حريصاً على الناس لا يعين أدهامهم في التصحيح الاقتصادي والمنعج عليهم وارهاتهم بالضرائب والمكسب والاحتكار مواد العيش الأولية ورفع أسعارها وسرقة معظم موارد المحرر وتوزيعها على الأثراء (والشريعين) والمترفين له. علاوة على أن نقاش قضية المعبر يجب أن ينطلق من زاوية مبدئية، أي ناقشها من الناحية الاقتصادية فهو تبييع مقصود لخيانة فتحها، فما بالك والمعابر من الناحية الاقتصادية تخدم النظام فقط وتضر بأهالي المحرر وترفع المستوى العام للأسعار أكثر مما هو عليه؟! إضافة إلى أن هذه الجريمة تأتي بالتزامن مع تخدير المبعوث الأممي بيدرسون من انهيار اقتصاد نظام أسد المتهاك في ظل معاناته من أزمت متعددة تكشف ضعفه وهشاشته بنيانه، ليقابل ذلك قادة العار بالتهميد لفتح معابر إنقاذ النظام التي تعشه وتقوي موقفه وتؤخر انهياره، تحت ذرائع ممجوجة مضحكة خبيثة شتى.

سابعاً: إن المستفيد الوحيد من فتح المعابر مع طاغية الشام هم تجار الحروب، فهم فضلاً عن إعطاء الشرعية لطاغية الشام، وإمداده بشرى الحياة، يقومون بتوجيه جميع الأموال التي تدخل إلى المناطق المحررة لتصب في جيوبهم آخر المطاف، والضحية هم عامة الناس الذين يزدادون فقراً، بينما يزداد تجار الحروب غنى. ثامناً: إن فتح المعابر يحدث خرقاً شديداً في المحرر واختراقاً خطيراً له من النظام، ويرسل برسالة تبييع

هل تسقط تونس مرة أخرى في قبضة صندوق النقد الدولي؟!

بقلم: الدكتور الأسعد العجيلي

رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي بعد اختتام "تيكاد ٨" الشهر الماضي، حيث قال "إن تقديم اليابان مساعدات مالية لتونس مشروط بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي"، والشيء ذاته قاله سفير اليابان شينوسكي شيميزو، في تصريح سابق لأفريكان مانجر.

والصندوق يتأنف مع ذلك مع القرار الأمريكي، فمنذ إنطلاقة قيس سعيد برجالات بريطانيا في الحكومة والبرلمان بمساعدة فرنسية، ازدادت ضغوط أمريكا على تونس من أجل القيام باختراق للوسط السياسي بعد أن استطاعت اختراق منظمات ما يسمى بالمجتمع المدني وعقد اتفاقيات عسكرية لعشر سنوات تمكن جيشها "أفريكوم" من استخراة تراب تونس ومياها وأجوانها، حيث توقفت أمريكا منذ انقلاب سعيد عن تقديم ضمانات تمكن تونس من الاقتراض التتاني.

لن تخرج تونس من أزمتها الاقتصادية الخائفة عن طريق القروض الخارجية لأن في ذلك ضرراً محققاً على الخارجية لقرارها السياسي، طريق القروض الخارجية للتمويل كانت في السابق طريقاً للاستعمار المباشر للبلاد، فمن طريقها وصل الفرنسيون لاستعمار تونس، وهي اليوم طريق أساسي لبسط النفوذ والتآمر على البلاد ولا تنتج عن، فالمؤسسات المالية وعلى رأسها صندوق النقد والبنك الدوليات هي مؤسسات استعمارية للدول الكبرى للتدخل في شؤون دول العالم بإغراقها في دومة الديون وفرض التبعية الاقتصادية عليها، فقد تراكمت الديون وازداد الفقر وتضاعفت المشاكل حيثما حلت، وبلدنا تونس خير شاهد على ذلك، فحسب توقعات وزارة المالية للسنة الحالية بلغ الدين العمومي ١١٤,١ مليار دينار (٣٨ مليار دولار) مقارنة بـ ١٠٢,٦ مليار دينار (٢٤,٥ مليار دولار) سنة ٢٠٢١، و٩٣ مليار دينار (٣١ مليار دولار) سنة ٢٠٢٠، و٨٢,٣ مليار دينار (٢٧,٧ مليار دولار) سنة ٢٠١٩، والخظير في الأمر أن أكثر من ثلثي هذه الديون مستحقة لجهات خارجية، وقد اتخذ صندوق النقد الدولي هذه الديون أداة لفرض شروطه على تونس: من تقليص كتلة الأجور ورفع الدعم عن المواد الأساسية والطاقة، والتخفيض في قيمة الدينار، والتكشيف في الإنفاق الحكومي، وزيادة الضرائب، وخصخصة الملكية العامة والتقويت فيها للأجنبي، والتدخل في الجانب التشريعي والتقاضي السياسي وما ترتب على ذلك من تبعية سياسية مطلقة وتدهور على مستوى المعيشة والقيم المجتمعية.

إن سبيل الخروج من الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها تونس، يكون بقطع الصلة مع الدول والمؤسسات المالية الاستعمارية كالبنك وصندوق النقد الدوليين، واعتماد الدولة في موازنتها على مصادرها الذاتية ورفض الاستجابة للضغوط الدولية ورفض المساعدات الدولية وقروض بنوكها، وهو ما يؤدي إلى امتلاك الدولة لقرارها، فتتخذ القرار الصائب وهو استبدال نظام الإسلام بالنظام الرأسمالي والاعتماد على مصادرها الذاتية وثروتها الطبيعية واستثمار الطاقات البشرية الموجودة في تونس من خلال مشاريع إنتاجية زراعية وصناعية وتأخذ بيد البلاد نحو التصنيع الحربي والثقيل والذي من شأنه تغيير وجه البلاد. وذلك بالاهتداء بأحكام الإسلام ونظامه الاقتصادي الفريد ■

بُعيد الإطاحة بحكومة هشام المشيشي في ٢٥ تموز/يوليو ٢٠٢١ وسيطرة الرئيس قيس سعيد على الحكم، استأنفت تونس مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على تمويل بمتوسط ٤ مليارات دولار لتغطية عجز الميزانية الذي يزيد على ١٩٪، وقد عرضت خلالها حكومة الرئيس برنامجاً يشمل إجراءات مؤلمة، وهو ما دفعها لعقد اتفاق مؤخرًا مع الاتحاد العام التونسي للشغل، يشمل زيادة في الأجور تقدر بـ ٥٪ على مدى السنوات القادمة، من أجل امتصاص غضب الشارع الذي ضاق ذرعًا من زيادات الأسعار وندرة السلع الغذائية الحيوية في المتاجر.

وقالت وكالة فيتس للتصنيف الائتماني يوم الجمعة ٢٠٢٢/٩/١٦ إن اتفاق الأجور الذي أبرمته الحكومة مؤخرًا مع الاتحاد العام التونسي للشغل من شأنه أن يقرب من إعلان اتفاق بين البلاد وصندوق النقد الدولي على برنامج إصلاح يرافقه تمويل، والاستنتاج نفسه عبرت عنه بعد المصادقة على دستور الجمهورية الثالثة للرئيس قيس سعيد في استفتاء ٢٠٢٢/٧/٢٥م الذي لم يشارك فيه إلا ٢٧٪ ممن يحق لهم التصويت من الشعب التونسي. وكان صندوق النقد الدولي قد أشار في وقت سابق إلى أنه لن يمضي قدماً في خطة التمويل التي تسعى إليها تونس ما لم يوافق عليها اتحاد الشغل، الذي يقول إن إغلاق يضمن أكثر من مليون عضو وأثبت قدرته على إغلاق قطاعات رئيسية من الاقتصاد بالإضرابات، وهو ما يؤكد الدور القدر الذي يلعبه الاتحاد في دعم الأنظمة الوظيفية، فالإتفاق الذي تم توقيعه يوم الخميس الماضي بين الحكومة واتحاد الشغل لن يغير شيئاً على مستوى القدرة الشرائية ولن يوجه ارتفاع نسبة التضخم ولكنه أساساً كان لتسهيل الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وهو ما دفع المتحدث الرسمي باسم الحكومة نصر الدين النصيبي للقول متفانلاً لراديو اكسبريس إف إم، يوم الجمعة الفاتت إن "فريق التفاوض التونسي كان على اتصال أمس مع صندوق النقد الدولي بخصوص البنود الأخيرة للاتفاق مع الصندوق". وصرح قائلاً: "نأمل في التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد قبل نهاية تشرين الأول/أكتوبر المقبل حتى تتمكن تونس من الوفاء بجميع التزاماتها بما في ذلك توفير السلع الغذائية ومنتجات الطاقة ودفع الأجور وخدمة الدين".

بيد إذا بعد الاتفاق الذي أبرمته الحكومة مع الاتحاد التونسي للشغل أن تونس أصبحت أكثر من أي وقت مضى في مرمى صندوق النقد الدولي، خاصة وأن حكومة الرئيس قدمت لهزمة من الإجراءات التي عززت عن تطبيقها الحكومات السابقة، فالصندوق أن تمضي قدماً في تفكيك منظومة الدعم، وإعادة هيكلية الشركات المملوكة للدولة، فضلاً عن عقود السيطرة على فاتورة أجور القطاع العام وتعويم العملة ولو جزئياً، وهو ضمن الخطة المقدمة من الحكومة. ولا يقق أمام هذا الاتفاق إلا الضوء الأخضر الأمريكي الذي له التأثير الكبير على قرار المانحين وخاصة صندوق النقد الدولي.

لقد ضغط صندوق النقد الدولي على المانحين وفرض عليهم عدم إعطاء تونس قرضاً إلا بعد عقد اتفاق مع الصندوق، وهو ما أكده أكيميكو تاناكا

الأمم المتحدة ومبعوثوها أعداء لثورة الشام وليسوا أصدقاء

(RTH)، الأحد، ٢٩ صفر ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٢/٩/٢٥م) قال غير بيدرسن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، في رسالته إلى الدول الضامنة لمسار أسناتنة (تركيا وروسيا وإيران)، إنه "لا أحد يستطيع أن يعلي نتيجة الصراع". مشدداً على أن ذلك الأمر ذاته يجب أن يفهمه الأمريكيون والأوروبيون، ولذلك يجب أن يكون هناك حل وسط يشمل الأطراف السورية. وأشار إلى أن وظيفته هي تذكير المجتمع الدولي بأن سوريا في أزمة مستمرة، وذات أبعاد للشعب السوري".

إن وظيفة المبعوث الأممي إلى سوريا هي بحد ذاتها إحدى أدوات الحرب على أهل الشام، فهو مندوب ساهي بصفة مبعوث سياسي لترتيب صفوف الدول المشاركة في حربها على الثورة المباركة والتنسيق بين هذه الدول بسبب التكاليف والتزام الكبير على أرض الشام. إن ثورة الشام ما زالت قادرة على متابعة السير نحو الانتصار على أعدائها رغم كل ما اعتري طريقها من صعوبات وانحرافات إذا عادت لشعبيتها التي خرجت بها وهكت ارتباطها بالمنظومة الدولية وخصوصاً النظام التركي، وهذا لا باتباع قيادة سياسية مبدئية، تقوم باستغلال حالة الصراع الناشئة بين الدول وتقودها في الوقت نفسه نحو إزالة ما تم إنشاؤه من أجسام سياسية وعسكرية تدعي تمثيلها لحرفها عن هدفها الرئيس في إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام.

﴿وَلَا تَرْكُضُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾

إن ما تقوم به بعض الفصائل الفلسطينية خاصة في الأونة الأخيرة من ارتماي في حضن إيران والمصالحة مع طاغية الشام والجلوس مع الروس فكله مضر بالقضية سياسياً، حيث يصيب الأمة بنكسة في ثقها التي منحتها لتلك الفصائل ولا يتوقف الأمر عند ذلك بل يتعداه إلى أن تتلثم الأمة في مواجهة من يبررون جريمة حكمها الطبيعيين بحجة مصلحة الدولة الوطنية، وتتوثر نار الوطنية والمصلحة المرتبطة بها ويعزز فضل القضايا من عمقاها الإسلامي وكل شعب يبحث عن مصلحته. وتتحول تلك المواقف السياسية لفصائل الأصل أنها تريد تحرير فلسطين، إلى مواقف داعملة لأنظمة خانة عميلة تخدم الغرب وتحمي كيان يهود. إن قضية فلسطين لها أحكامها الشرعية الواضحة، وهي أنها أرض محتلة ويجب تحريرها، وبالتالي كان العمل السياسي الشرعي الذي يحقق مصلحة القضية هو العمل على إسقاط الأنظمة الخائفة التي تحول بين الأمة وقضيتها، وهو العمل الذي يستجلب نصر الله وما عدا ذلك من مناورات هزلية وتملق للمجرمين والخونة ونفاق للدول الكبرى وبيع للمواقف لن يوجب على القضية إلا الأذى، ولن يجلب لصاحبها إلا انفضاض الأمة عنه كما انفضت عن غيره، عوضاً عن استجلب غضب الله وتمتعه.

هكذا تكون جيوشنا شوكة في حلaim أعدائنا

إن جيوش المسلمين ما زال فيها مخلصون من أبناء الأمة الأظهار، وإنهم لا بد سينقلبون على قادة الجيوش العلامة نصره لدينهم وقضايا أمتهم وسعيًا لرفع راية لا اله إلا الله. وهؤلاء لا سبيل لخلاصهم وخلاص الأمة إلا بإلحاقهم بواجبهم الشرعي المتمثل بفتح الحكم البروبيضات، عملاء الغرب الكافر المستعمر، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض عروشهم، فتحرك الجيوش الجزارة للجهاد في سبيل الله لتحرير بلاد المسلمين المحتلة، وحماية بيضة الإسلام، ونشر الدعوة في العالم، وهذا الأمر لا يحتاج سوى أمرين: أولاً: أن تتلثم الأمة حول قيادة سياسية تحمل مشروعاً سياسياً منبثقاً من عقيدتها، وثانياً: نصرة أهل القوة والمنعة الذين يتحركون مع القيادة السياسية لنصرة قضايا الأمة ولبناء دولة الإسلام على أنقاض الحكم الجبري. هكذا فقط تكون جيوشنا شوكة في حلaim أعداء الإسلام، ترد كل من تسول له نفسه العبث بمقدرات ومكتسبات الأمة الإسلامية العظيمة بعظمة الإسلام.

ما يوحده المسلمون في رابطة الأخوة الإسلامية وليست الرابطة الوطنية

لقد دأبت دول الغرب المستعمر على الترويج في أوساط المسلمين، وخاصة النخبة المثقفة منهم، لمقولات ومفاهيم الفكر السياسي الغربي القائم على مفهوم الدولة الوطنية، القائمة على النخبة الوضعية، لأن في ذلك منفعة عظيمة لهم؛ وهي إبعاد مشروع الإسلام العظيم، وإحلال رابطة الوطن التي لا تملك حولاً لمشاكل الناس إلا ما تنتجها المنظومة العلمانية الرأسمالية من تشريعات تفصل الدين عن الحياة. وفي سبيل تقوية السلطة الوطنية في بلاد المسلمين وجعلها محور ولاء الفرد، عمدت السلطات إلى صياغة ثقافة وطنية تقوم على بعث الأمية الإسلامية المستعمدة من التاريخ الثقافي والفكري والسياسي للوطن الذي أنشئ على أنقاض دولة الخلافة، كما عمدت إلى صناعة رموز وطنية بدءاً من العلم الوطني والشنيد الوطني، إلى نصب تماثيل لشخصيات بارزة في ميادين الفكر والسياسة، وغير ذلك وهم في الحقيقة أدوات الغرب الكافر يستخدمها للسيطرة على البلاد الإسلامية باسم الوطنية، والعقيدة الإسلامية اثبتت عنها أحكام تطلق حركة المجتمع الإسلامي وعلاقاته في داخله وعلاقاته مع الأمم والشعوب في الخارج، إذن فعلى المسلم الرجوع إلى الشرع الذي نزل به الوحي على رسول الله ﷺ، ولا يصح ولا يقبل الاحتكام إلى أهواء البشر وعقولهم القاصرة العاجزة مطلقاً، ناهيك عن مفاهيم الغرب الرأسمالية التنتة.